ست سنين فنقر عينيه ديك فتورم وجهه ومرض ومات
مصعب وبلغ الغلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في
وقال غيره وصلى عليه وسلم وهو رضيع وقال قتادة لم تلد له
حفرته ابوه عثمان وذكر الدولابي انه مات بعد ما تقدم وسيجي وفاة عبد الله ابن عثمان
رقية لعثمان وهو غلط والاول اصح
في الموطن الرابع **ذكر ام كلثوم** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي ممن عرف بكنيتها ولم يعرف لها اسم وقد تقدم ذكر الخلاف في ايهما اكبر
وهي اكبر سنا من فاطمة **ذكر تزوجها** وقد تقدم قبله ان عتيبة
ابن ابي لهب كان تزوجها ثم فارقها قبل دخوله بها فخلف عليها عثمان
ابن عفان بعد موت اختها رقية وعن قتادة ان عتيبة فارق ام
كلثوم ولم يمس بها ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت بدينك
وفارقت ابنتك لا تحبني ولا احبك ثم سطا عليه وشق قميصه وهو خارج
نحو الشام تاجرا فقال له صلى الله عليه وسلم اما اني اسال الله ان يسلط عليك
كلبه فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام يقال له الزرقا ليلا
فاطاف بهم الاسد تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل امي هو والله
اكلي كما دعا علي محمد قاتلي ابن ابي كبشة وهو بمكة وانا بالشام فعدى
عليه الاسد من بين القوم فاخذه براسه فضغمه **وعن** عروة بن
الزبير ان عتيبة لما اراد الخروج الى الشام اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم
تفل ورد الثفلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وابو طالب حاضر فوجم
لها فقال ما كان اغناك عن دعوة ابن اخي ثم خرج الى الشام فنزلوا منزلا
واشرف عليهم راهب من الدير فقال ارض مسبعة فقال ابو لهب يا معشر
قريش اعينونا هذه الليلة فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا احمالهم وفرشوا
لعتيبة في اعلاها وناموا حوله فجا الاسد فجعل يتشمم وجوههم
ثم تنادنيه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني ومات
وروي ان الاسد اقبل يتخطاهم حتى اخذ براس عتيبة فقدغه
خرجه الدولابي وفيه قال حسان بن ثابت **شعر**
من يرجع العام الى اهله فما اكيل السبع بالراجع
فهذا هو المشهور من جملة اولاد ابو لهب اربعة عتيبة ومعتب ودرة وقد
مر الكلام في سبيعة بنت ابي لهب اسلموا يوم الفتح ولهم صحبة وعتيبة
قتله الاسد كما ذكر بعضهم عكسوا الامر فقالوا ان عتيبة الصغير هو
الذي اسلم وعتبة الكبير هو الذي قتله الاسد وعلى هذا بنا القاضي عياض
كلامه في الشفا كذا في مزيل الخفا **ذكر كيفية تزويج ام كلثوم**
عثمان

عليك صح

عثمان رضي الله عنهما عن سعيد بن المسيب قال تايم عثمان من رقية بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتايمت حفصة بنت عمر من زوجها فمر عمر بعثمان رضي الله
عنهما فقال هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
هل لك في خير من ذلك اتزوج انا حفصة وازوج عثمان خيرا منها ام كلثوم خر
جه ابو عمر وقال حديث صحيح **وعن ربعي** بن حراش عن عثمان انه خطب
الى عمر ابنته فرده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه عمر قال له يا عمر ادلك
على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني
ابنتك وازوج عثمان ابنتي خرجه الخجندي **ذكر ان تزويجه**
اياها كان بوحي من الله تعالى وامر منه تقدم في تزويج رقية طرف منه وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان
ازوج عثمان ابنتي وقالت عائشة كن لما لا ترجوا ارجا منك لما ترجوا فان
موسى عليه السلام خرج يلتمس نارا فرجع بالنبوة خرجه الحافظ ابن
ابو نعيم البصري **وعن ابي هريرة** قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله تعالى
قد امرني ان ازوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها خرجه ابن
ماجة القزويني والحافظ ابو القاسم الدمشقي والامام ابو الخير القزويني
الحاكمي **وعنه** قال قال عثمان لما ماتت امراته بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت
ابكي على انقطاع صهري منك قال فهذا جبريل يامرني بامر الله ان ازوجك
اختها وعن ابن عباس بمعناه وفيه والذي نفسي بيده لو ان عندي مائة بنت تموت
واحدة بعد واحدة زوجتك اخرى حتى لا يبقى بعد المائة شي هذا جبريل
اخبرني ان الله عز وجل يامرني ان ازوجك اختها وان اجعل صداقها
مثل صداق اختها اخرجهما الفضائلي الرازي **ذكر وفاة**
ام كلثوم ماتت ام كلثوم في سنة تسع من الهجرة وصلى عليها ابوها
صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة ابن زيد وروى ان
ابا طلحة الانصاري استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ينزل
معهم فاذن له ذكره ابو عمر وعن انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان
فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا فقال انزل في
قبرها فنزل خرجه البخاري ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم بل
يجوز ان يكون استاذن اولا فقال صلى الله عليه وسلم ذلك ليثبت لابي طلحة
موجب اختصاص بالنزول **وقد روينا هذه القصة** في رقية وهو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)